رابط المادة على منصة باحث

سلسلة سياسة الخطاب.. محطاتٌ في فقه الطرح المنبري

فقه التحضير)2(| | التحضير بنظام الأوعية العلمية | | محمد بن محمد الأسطل | | سياسة الخطاب | | الحلقة)9(

محمد الأسطل

تفقه في بساتين وافق بسياسة الخطب الدواني. وكن سمحا ترى ترك الناس خيرا. غماما فوق اروقة المكان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته - 00:00:00

توسلنا بسنته واهتدى بهداه اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا باخواني الاعزاء الفضلاء مع حلقة جديدة من سلسلة سياسة الخطاب وما محطة جديدة من محطات فقه الطرح المنبري تكلمنا في الحلقة السابقة عن الموضوع الاول من موضوعات فقه التحضير. وكان الحديث عن اختيار الموضوع - 00:00:47

هذا الامر من اه متممات فقه التحضير وهو بعنوان الاوعية العلمية الاوعية العلمية الخطيب اذا اراد ان يحضر خطبة او الذي يعطي محاضرة يريد ان يهيئها من المعتاد انه يضع عنوانا مناسبا - 00:01:20

يشعر ان الحاجة تشتد اليه من ثم يعمد مثلا الى بعض الايات ويطلع على تفسيرها. يذهب الى بعض كتب السنة ويطلع على شروحها. يقترح قصة او اكثر وربما ينفق ساعتين او ثلاثا وهو يهيئ هذا الموضوع - 00:01:42

وربما انفق ضعف ذلك او اكثر بحسب الاستعداد والاهتمام والعناية. وبحسب الموضوع كذلك وربما انطلق الخطيب لا سيما اذا كان مبتدأ من قالب ثابت. يعني ان الخطبة لابد ان يكون فيها ايتان وحديثان وقصتان وما الى ذلك - 00:02:00

لكن هذا الامر الذي يمكن ان يكون تقليديا او يمر به الانسان في صدر حياته الدعوية هناك ما هو اجود منه وانفس واهم الا وهو نظام التحضير بنظام الاوعية العلمي - 00:02:20

انت هنا لا يوجد وقت قد يمكث الموضوع شهرا وشهرين وسنة وسنتين واكثر من ذلك هو لا يجلس ولا يفتش ولا يبدأ يحضر آآ وانما يخطر الموضوع بباله يشتغل فيه بذهنه وكلما وجد شاهدا بدأ يرصده ويدونه في - 00:02:38

حتى اذا اكتمل بثه للناس. هذا من جهة الاجمال لكن كيف التفصيل؟ من جهة التفصيل ما نظام الاوعية العلمية هذا النظام ايها الاخوة الكرام يمكن ان يمثل مبنى بصرح من خمسة طوابق - 00:03:01

هيكل عظمي. يعني بنيت الاعمدة وضعت السقوف من غير بناء من غير جذور من غير تشطيب لك ان تتخيل هذا المبنى يمكن ان يتضمن كل طابق مثلا خمسة من خمسا من الغرف - 00:03:23

ازاء هذا المشهد انت تتكلم مثلا عن خمس غرف في خمسة طوابق يعني اكثر من خمسة وعشرين اذا نظرنا الى هذا المبنى العمليا الذي يحتاج الى تتمة فاننا نتعامل مع كل غرفة - 00:03:44

على انها موضوع في باب طلب العلم نقول كل غرفة هي علم يعني نضخم الامر بحسب اه طبيعة الخارطة العلمية وتشعب العلوم. لكن هنا نتعامل مع كل غرفة انها موضوع - 00:04:04

مثلا الخطيب يقترح بعض الاشياء يقول كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يحافظ على مشاعر اصحابه؟ مادة حفظ المشاعر كيف كان يلتقط عقلية اعدائه؟ النباهة الامنية السياسية كيف اقام النظام الاجتماعي في المدينة؟ النظام السياسي التربية الاقتصادية. ما لا يليق بالمسلم جهله من العقيدة او من الفقه - 00:04:21

ما ينبغي ان يحفظ في مادة الميراث او الاحوال الشخصية او باب المعاملات موضوعات لا انتهاء لها كأن كل غرفة بمثابة موضوع

وهذا الموضوع انت هنا لا تجلس ولا تحضر ولا تخطط وانما لك قراءات متفرقة وما تسمعه اي شاهد - 00:04:48
تأتي به ويوضع في موضعه المناسب من خزانة الافكار الغرفة التي تمتلئ بالشواهد والمعلومات التي دونت عند ذلك يختار الخطيب موقعا ملائما ووقتا مناسبا ومن ثم يقوم بتجهيز التحضير النهائي ومن ثم يقوم ببثه الى الناس - 00:05:11
هذا المنهج في الحقيقة له بركات وخيرات وحسنات من اهمها اه الامور الستة الاتية اولا ان هذا التصور يصلح لمن اراد ان يكتب وان يحول الخطبة الى مقالات او الى ابحاث - 00:05:35
بل ويصلح لمن اراد ان يجعلها كتبا بعد ذلك. وربما نفس الموضوع ما زال يكبر ويتعاظم حتى يصبح كتابا. لانه يتكلم عن تشعب في التحضير وعن يعني مجيء بالمعلومات من هنا وهناك عبر رحلة طويلة من البحث والدرس والتفتيش والتدوين - 00:05:59
زانوا بفقه هدا فاهتدى والسؤددان الامر الثاني ان هذا النظام لا يكاد ينسى معه العلم لان كل معلومة لم يرهق الذهن بحفظها. بل تجعل في موضعها المناسب. فلو استمعت ساعتين او ثلاث ساعات كل - 00:06:19
يذهب الى غرفته فاذا ما جئت يوما واردت ان تستدعي هذا الموضوع وجدت تركة قد خزنت على مدار مدة من الزمن وهذا يجعل الاستحضار اكثر مناسبة. بل انا بالتجربة الشخصية احيانا الموضوع - 00:07:04
يمكن ان يعطى في محاضرات طويلة جدا وانت تريد ان تتكلم مثلا نصف ساعة او ثلث ساعة او بحسب الخطاب عند تنتقي من هذه المعلومات ما يناسب الفئة المستهدفة. فنفس الموضوع يعطى لفئة الشباب او فئة الرجال او فئة طلاب العلم او - 00:07:21
غير ذلك مع اختلاف الشواهد كل بحسب ما يحتاجه ايها الاخوة. وحتى الخطيب اذا كان يتكلم ونسي معلومة جزئية فلا يضر لان بنية المفاهيم بنيت بغير هذه المعلومة. هذه المعلومة قيمتها انها لبنة في بناء. لا انها عظيمة - 00:07:41
في نفسها فلو غابت لم يتضرر هذا البناء اذا هذا من الحسنات الموجودة لهذا آآ الطرح. اما الامر الثالث فهو اه تكامل الطرح يعني تخيل على مدار سنة من الزمان او بضعة اشهر او اكثر من ذلك - 00:08:01
جاءت معلومة لفتة دقيقة جدا في التفسير مفهوم في الفكر الاقتصادي. معلومة من العلوم الانسانية. اه قضية عقدية قضية لغة قوية كل ذلك اجتمع في سلة واحدة ما يمكن للرجل اذا عمد الى تحضير موضوع في عدة ساعات ان يستحضر هذا - 00:08:23
لان هذا جرى في عدة سنوات فيكون الموضوع متكاملا. الموضوع ليس تقليديا. الموضوع يكون جديدا فله حظ يعني في النفس ويمكن ان ينفع الله عز وجل به. وعلى قدر ما تعطي القضية من عناية تلقى من نتائج. فهذه قضية عاشت معك - 00:08:43
تشربتها وكنت اكثر يعني تنضيجا لها لان كل معلومة تأخذ تصبح تتمم. هذه المعلومة تصبح تصلح مثالا على المسألة او شاهدا او قيدا او شرطا هذا كله يصنع نضجا جيدا في حسن الاخراج العلمي والدعوي - 00:09:01
المعلم الرابع او الحسنة الرابعة من حسنات آآ فكرة الاوعية العلمية تجويد الطرح احيانا الموضوعات تحتاج ان تكررها لا سيما موضوعات المناسبات. يعني الجمع بين الصلوات موضوع الهجرة موضوع مثلا اه الاعياد رمضان - 00:09:21
من ذي الحجة يوم عرفة هذه الموضوعات اذا كنت ممن يتعامل بهذا المبدأ يصبح لك طرح جديد في كل مناسبة لان هذه الفكرة تختلف عن الطريقة المعتادة اما الامر الخامس - 00:09:41
من بركات منهج الاوعية العلمية فهو عدم التشتت فالانسان آآ اذا لم يأتي بموضوع محدد له معالم واضحة تشعب. لذلك نبه الشيخ علي الطنطاوي ان من عيوب الخطبة ان يتشتت الانسان - 00:09:58
ويتنقل من موضوع الى اخر هل يريد الخطيب ان يصلح الدنيا كلها في خطبة واحدة فاذا جاء الخطبة التي بعدها تنقل فعند ذلك لم يستطع المنبر ان يعالج قضية بعينها. وكانت الخطب متشابهة. لان كل قضية لو انحصرت في - 00:10:18
هذا اعون للمستمع ان يتكامل وعند ذلك بمجموع الخطباء وبمجموع الخطب يحصل هناك تنوع كامل كاف شاف باذن الله سبحانه وتعالى واما الامر الاخير من بركات هذا المنهج فهو آآ ازدحام الموضوعات. يعني يصبح هناك حاسة تحضير الموضوعات - 00:10:39
يعني انا كنت قديما اكرر الخطب والان يمكن ان افعل ويمكن الا افعل لكن اغلب الخطب اختار موضوعا جديدا لانه يصبح الانسان على مدار الاسبوع عنده رصيد كبير من الافكار وهي يعني يمكن هناك يكون هناك اكثر من خمسين فكرة تشق طريقها في ان واحد

وهذا يجعل الانسان وهو يستحضر - 00:11:04
ويملأ هذه الاوعية يصبح على درجة من الكفاءة في تزاحم الموضوعات بحيث يحتار ما الذي يمكن ان من هذه الموضوعات وعند ذلك يصبح اقدر على اختيار المادة المناسبة للمجتمع الذي يريد ان يخاطب الناس فيه كما تم الحديث في المرة - 00:11:28
الماضية بمعنى ان هناك رصيدا متكاملا وخيارات متعددة حتى يصل الانسان الى ما يريد. هذه جملة يعني الحسنات التي رأيت ان اذكرها لفضيلة منهج الاوعية العلمية اسأل الله جل وعلا ان يسدد وان يعين وان يتقبل وان يبارك وان يفتح عليكم فتحا لا اغلاق بعده. اللهم امين. والحمد لله رب العالمين - 00:11:50
- 00:12:16